

# مستشرق صهيوني : مبارك يرى في وجوب القضاء على حماس امرا حتميا لا مفر منه



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

14/02/2010

نافذة مصر / القدس العربي :

قال خبير الشؤون العربية بمركز ابحاث بن غوريون التابع لجامعة بار ايلان، مردخاي كيدار، في سياق دراسة له للحديث عن تداعيات القرار الذي اتخذته مصر ببناء جدار على حدودها الشرقية مع قطاع غزة سعيا منها للقضاء على عمليات التهريب التي تتم عبر الانفاق الواصلة بين سيناء وقطاع غزة، ان الدولة المصرية التي تصارع بكل ما اوتيت من قوة جماعة الاخوان المسلمين لما تشكله من خطر على نظامها .

و تحدث كيدار عن التغيير الذي طرأ على العلاقات بين القاهرة وحركة وحماس، حيث اشار بقوله الى ان النظام المصري قرر خلال الشهر الاخير ان يضع حدا لصناعة الانفاق بينه وبين قطاع غزة، عبر بناء جدار فولاذي تحت الارض يتمكن من خلاله الاجهاز على عمليات التهريب التي تتم في تلك المنطقة[]

وقال ان اقدام مصر على تنفيذ بناء هذا الجدار كان سببا في قيام اللجنة العربية لحقوق الانسان ومقرها بريطانيا باصدار تقرير يتهم مصر صراحة بدورها في قتل 54 فلسطينيا في منطقة رفح الحدودية وذلك عبر قيامها بضح المياه والغاز داخل الانفاق التي تتم منها عمليات التهريب، بالاضافة الى قيامها بتدمير انفاق اخرى فوق رؤوس من فيها عبر تفجيرها بقنابل ذات قوة تدميرية كبيرة تسببت في حدوث زلازل في منطقة .

واوضح ان الرئيس مبارك نظر لحركة حماس على الدوام بالسلب معتبرا تنامي قوتها خطرا على بلاده وعلى استقرار النظام الحاكم فيها، مشيرا الى ان مبارك يرى في وجوب القضاء على سلطة حماس في غزة امرا حتميا لا مفر منه، لكن يديه مكبلتان وذلك بسبب العلاقة الوطيدة التي تربط بين حماس وجماعة الاخوان المسلمين في مصر، مشيرا الى ان محاولة اقدام مصر على عمل ضد حماس قد يتبعه قيام جماعة الاخوان باصدار اوامرها لعناصرها بالخروج للشارع وتنظيم مظاهرات ونشاطات ضد السلطة[]

وبرأي المستشرق الاسرائيلي فائه وعلى ضوء تلك السيناريوهات قرر مبارك القيام بهذا العمل ولكن عبر طرق غير مباشرة تقوم على منح الفرصة لحماس لكي تقوى وتتسلح وتواجه اسرائيل وفي حينه يترك الفرصة لاسرائيل لكي تقضي هي على حماس، وبذلك يخرج نظيفا لا تشوبه اي شائبة في القيام بعمل ضدها، ويربح مما فعله حيث يمنح لنفسه الفرصة امام الجميع بان مصر مكنت حماس من ان تتنامى وتصبح اكثر قوة، ثم يحقق هدفه الثاني المتمثل في قضاء اسرائيل على حماس ويبرئ نفسه من تهمة القضاء عليها[]